المفكرين العرب المعاصرين

المدرس المساعد : سراب محمد صفر
كلية الاداب – الجامعة المستنصرية

في هذه المحاضرة نستعرض البعض من مفكرينا العرب واراءهم

-شبلي شميل:ولد عام 1850 من اسره مسيحية مثقفة وكان والده من ادباء عصره وقد درس في كلية الطب في سوريا وتخرج منها عام 1871 سافر الى اوروبا وتأثر في نظرية التطور.يعد شبلي شميل من ابرز المفكرين العرب المعاصرين الذين ساهموا مساهمة فعالة في ارساء دعائم الاتجاه العلمي في الفكر العربي الحديث والمعاصر وهو زعيم فكرة التطور والنشوء والارتقاء في الثقافة الغربية ،ورائد للعلم الطبيعي بلا منازع .

يرى ان العلم هو الذي يكشف قوانين التي تسير الاشياء ومفتاح لاسرار العالم وطريقة للعبادة، ويرى ان سبب تخلف المجتمع الشرقي وعدم مواكبتها للتطور والتقدم الحضاري الى الافتقار الى العلم ،العلم بوصفه اداة لاستنطاق الطبيعة بغية كشف اسرارها وتسخيرها لخدمة الانسان ،والعلم بوصفه وسيلة يجري بها اصلاح حال الانسان وتيسير حياته .

-اسماعيل مظهر :مفكر مصري ليبرالي وواحد من اعلام النهضة العلمية والثقافية الحديثة ،ورائد من رواد الفكر والترجمة ،واحد الذين اولوا ميدان الفكر الديني والاجتماعي اهمية كبيره في مشروعهم الفكري.

ولد عام 1891 في القاهرة في اسرة ثرية ذات اصول تركية ،درس علوم الاحياء ثم درس اللغة والادب في الازه ر،نادى بضرورة الاصلاح الاجتماعي ورأى ان الحل يكمن في تكوين حزي جديد اطلق عليه(الوفد الجديد)بقيادة مصطفى النحاس

ان اسماعيل مظهر يتمتع برؤية اصلاحية سياسية واجتماعية فتبنى في رؤيته السياسية النموذج العلماني التركي وفضل الديمقراطية على الاشتراكية والشيوعية ،اما في رؤيته لاصلاح المجتمع فاطلق نظريته في (التكافل الاجتماعيظ9 وناصر قضايا الفلاحين اذ اسس حزب الفلاح المصري ودافع عن قضايا المرأة

داعياً الى تعليمها ومساوتها بالرجل في السياسة والعمل ورأى ان المجتمع لا يرتقي دون تربية وتعليم وتنشئة رجال مستقليين تقوى فيهم صفة الانتاج والاصالة ،لذلك اقترح خطوات اصلاحية تربوية تتلائم ومتطلبات المجتمع المصري الحضارية والاقتصادية ..ومطالبته بضرورة التعليم الاولي في القرى كما في المدن وتشييد مدارس (الحقول)على ارض فسيحة بحيث تكون ميداناً يتعلم فيها الطلاب طرق الزراعة العلمية ووفقاً للقواعد الحديثة .ومن مؤلفاته (وثبة الشرق)الذي اجلى فيه السمات العقلية للشخصية التركية الحديثة و(تاريخ الفكر العربي)وغير ذلك من مؤلفاته التي لاقت اهتماما في العالم العربي.

-يوسف كرم(1886-1959) مفكر مصري صاحب التجاه القلي المتميز الذي شغل مكانة مهمة من بين المثقفيين المصريين درس الفكر الفلسفي الغربي بكافة مراحله التاريخية ويعد ابرز مؤسسي الفلسفة في الوطن العربي.درس الفلسفة في باريس وقد عين مدرسا في باريس بعد ذلك في مصر ،دافع يوسف كرم وبقوة عن واجب استقلال الفلسفة العربية المعاصرة عن المناهج والفلسفات الغربية والحديثة المعاصرة ،وذلك بالعودة اللى فلسفات ومناهج الفلاسفة العرب والمسلمين السابقيين وتجربتهم الفكرية والعلمية والفلسفية ،فالفلسفة الغربية في نظره لا تلبي احتياجات الفكر العربي المعاصر ولا تتسق معه.

-عثمان امين1905-1978)هو احد رواد المدرسة الفلسفية الحديثة التي انشأها الشيخ مصطفى عبد الرزاق وهومعروف بالاتجاه نحو الروحية او الذاتية من خلال فلسفته المسماة ب(الجو انية)

ولد في مصر في اسرة ريفية تعمل بالزراعة وقد كان اتجاه والده ديني وقد تأثر هو بذلك الاتجاه اكمل دراسة في القاهرة قسم الفلسفة ثم اكمل دراسته العليا في باريس وحصولة على الدكتوراه برسالة نفيسه عن الامام محمد عبده ..اصبح استاذاً للفلسفة الحديثة ورئيساً لقسم الفلسفة.

وفلسفته يدعوا الى التفاعل بين الذات والموضوع وتلتمس الباطن دون ان تقتنع بالطاهر وان تجمع بين العقل والقلب وان تؤلف بين النظر والعمل وتدعوا في سير الفكر وسلوك الحياة في خلوص النية وتعتمد في تربية الشخصية وتهذيب النفس بالقدوة الحسنه والمثل الطيب اعتقاداً منها ان تأثير الافعال اشد وقعاً ندمن تاثير الافعال .

والجو انية عنده ثورة تحقق امرين لا بد منها في مرحلة تطورنا التاريخي الاول العودة الى ماضينا ومراجعته والثاني الاهتمام والتوجه للمستقبل والاعداد له.

كان همه هو البحث عن فلسفة جديدة توقظ الامة العربية على حد قوله فيتساءل :الا توجد فلسفة حياة تجاوز الحدود الضيقة حدود المذاهب المغلقة التي تدرس في الكتب والجامعات فيمتد اثرها الى الشعب والجماهير وبعبارة اخرى الا توجد فلسفة تضع لنا مبادئ و اقعية تتناسب مع متطلبات الحياة وتحقق طوح الجماهير فتوقظ الشعور الوطني في ابناء الامة وتجعلهم يأبون حياة الضيم والمذلة ويحققون حياة الحرية والكرامة .وفي نهاية محاضرتنا لهذا اليوم الذي من خلاله تعرفنا على بعض مفكرينا العرب وعلى رؤيتهم الفلسفية و انجازاتهم و انشغالهم في البحث عن حياة افضل وهذا اكبر دليل ان الفلسفة ليست مجرد رؤية نظرية تتجاوز عالمنا الو اقعي ومشاكلنا...